للاسناد وعكسه ان يكون الماهو له وتشارك الغير التعريفين بقوله والاي للفعل لا بالبات شيء تحقيقه
صح مشيت كيف مرضي يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب مع تعرض للصور
معه والحال ونحوها لان الفعل لا يسند اليها فاسناده الى الفاعل والى المفعول اذا كان مبنيا له
اي للفاعل او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له والى المفعول اذا كان مبنيا له تحقيقه
فقوله في تعريف تحقيقه ما هو له ليشملها كما مر من الاشتراك واسناده الى غيرها اي غير الفاعل والمفعول به
اعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك الغير شبه بما هو
في ملابسة الفعل مجازا فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته اياه في الملابسة كما استعير الاسد للرجل الشجاع
الاسد لمشابهته اياه في الجراة ولا مجاز ولا استعارة في شيء من طرفي الاسناد وانما الغرض تشبيه هذه
الحالة بحال الاستعارة الاصطلاحية كما قال في دلايل الاعجاز ان تشبيه اشرح بالقادر في تعلق وجود
الفعل بمشيته هو تشبيه الذي يفاد بكان والكاف ونحوهما وانما هو عبارة عن جهة التي راعاها المتكلم
حين اعطى الربع حكم القادر في اسناد الفعل اليه وهو مشتق من شبه ما ليس فرع بها الاسم وبالجملة
فان الغرض بيان تقدير قدرة في نفوسهم وجهة داعيا في اعطاء الحكم لمن ليس في الفعل كقولهم عيشة راضية
فمعنى للفاعل وهذا الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل مفعم في عكسه اذ المفعم اسم مفعول من فعمت الاناء
ملأته وقد هذا الى الفاعل وشعر شاعر في المصدر والاول ان يعمل نحو صدره لان الشعر وان كان
على لفظ المصدر فهو بمعنى المفعول لا بمعنى تاليف الشعر فيكون من قبيل عيشة راضية حقيقة وكذا
المروة في وهو ان من شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشيء الذي يريدون المبالغة في وصفه ما يتعلق
به تاكيدا وتشبيها على تاهيه من ذلك قولهم ظل ظليل ودامية ودمية وشعر شاعر وهذا ان صائم
في الزمان ونهاره في المكان وبنى الامير المدينة في السبب الامر وضربه الهادب في الفاعل
وسئله يوم يقوم الحساب اي اهله لا صدقه وقد عرفت من تعريفه للاسناد المجازي امران احدهما ان الفعل
او المفعول بالمصدر نحو جل عمل وانما هو قتال دابر عاتر والثاني وصف الشيء بوصف مخصوصه وصاحبه
نحو زيد ضرب ان مضروبه فيكون مصدرا

مثل الكتاب

مثل الكتاب الحكيم والاسلوب الحكيم فان المسند للفاعل قد يسند الى المفعول لكن لا الى المفعول الذي
يلابسه بذلك المسند بل فعل اخر من افعال يشابهه ذلك المسند وكذا اسناد الى الجمع الذي يلابسه
يكون الاسناد اليه مجازا يجب ان يكون مما يلابسه ذلك المسند وكذا اسناد الى الجمع الذي يلابسه
فعل اخر من افعال فاعله نحو الهلال العيد والعواب الايام فان العيد انما هو الفعل والايام هو
المشتمل وصف به فعل مثل عدد صدره كذا في الكشاف وظاهر ان هذا الجمع ليس مما يلابسه ذلك المسند
ويمكن الجواب عن الاول بانه ليس عنده مجازا كما مر ليس محققه وعن الثاني بان الملابسة اعم من ان
يكون واسطة حرف او عدمه كما في هذه الصورتين مثل الاول اذا الاصل هو حكيم في اسلوبه وكتابه
وبعيد والايام في صلاته وعذر مسكين مما هي للفاعل وسند الى المفعول به فيقال فرس عليه
لطارده والمعتمد عند صاحب الكشاف ليس مسند اليه الفعل لما عليه محقق لانه قال الجار والمجرور
الاتي يلتبس بالذي هو في الحقيقة له لكن الجارة بالتبس في قولك فما ربحت تجارتهم ولك
ان تجعل مهاد من قبيل الاسناد الى السبب فان قيل كثيرا يطلق الجار لمعنى على ما لا يدخله هذه
التعريف من نحو قوله تعالى شقاق فيهما ومكر الليل والنهار وقول الشاعر يا سارق الليلة اهل
الدار وقوله تعالى اخرج ابنات الربع وجرى الانهار ونحو قوله تعالى ولا يقطعون الا مرضين ونحو
قوله تعالى نومت الليلة واجريت النهر وما اشبه ذلك من نسب الافاعيل والاقاعيل فالجواب ان
المجاز العقلي اعم من ان يكون في النسبة الاسنادية او غيرها فكما ان نهار الفعل الى غيره او حقه
ان يسند اليه مجازا فكذا يقع على غير حقه ان يوقع عليه واضافته لمضاف الى غير ما حقه ان يضاف
اليه لانه جاوز موضعه الاسناد فالمذكور في الكتاب اما تعريف للمجاز العقلي في الاسناد خاصة
او مطلقا باعتبار ان جعل الاسناد المذكورة في المتن ليس اعم من ان يدل عليه الكلام بصريحه
ظاهر او يكون مستدلا كما في هذه الاشكال فانه جعل فيها الليل شاقا والنهار ماكرا
والليلة سروقة والامر مطاعا وكذا فيما جعل الفاعل المجازي تمرا كقوله تعالى لا ولكن شرطها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)